



تأخر الحسم في بعض المواقع أو المحافظات سببه عدة عوامل:

منها: الشح في تزويد السلاح لأهم الفصائل المؤهلة لتحقيق الحسم..

ومنها: محاولة التأثير على أهم قيادات الفصائل بإشغالهم عن الجسم بقضايا أخرى.

ومنها: اختراق بعض قيادات أهم الفصائل المقاتلة ومحاولات التحكم بقراراتهم الميدانية.

ومنها: دعم وتعزيز الخلاف بين أهم قادة فصائل تلك المناطق فينشغلوا عن العمل ويتهامون بعضهم ببعضًا بالتقسيم والتهاون فيتفرق التباين بينهم جميـعاً ..

ومنها: ركون بعض قيادات الفصائل للاستقرار والهدوء ظناً منهم أنهم قد قدموا ما يكفي، واستغلال بعض الأصابع الخفية ذلك فيهم، مما يؤدي لتحييد من تحت يدهم من العتاد والمقاتلين عن الجسم.

ومنها: اعتماد بعض القيادات على أسلوب واحد في القتال كأن يكون مثلاً بالسلاح الثقيل أو بأساليب محددة للمعركة، وبذلك فإن مثل هؤلاء سيجدون لدى فقادتهم ما اعتادوا عليه.

ومنها: اعتبار الجسم في بعض هذه المناطق الخطوط الحمر عند النظام بالتوافق مع إرادة المجتمع الدولي مما يسمح للنظام لنفسه في حال شعر باقتراب الثوار من الجسم أن يستخدم أساليب محظوظة في القتال أو تدمير شامل للصفوف الأمامية إن كان ذلك مجدياً له.

ومنها: التهاون في تنظيف صفوف القادة أو من حول القادة من الفاسدين، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تسريب خطط المعارك أو عدم الاهتمام الكافي بسريرتها، عدا عما يفعله أولئك الفاسدون من سرقة أو تغليب المصالح الشخصية أو قابليةهم للاختراق أو ليكونوا مادة للفتن والنزاع.

ومنها: الظن بأن معارك الجسم ستكون قريبة مما خاضوه من قبل من المعارك من حيث الخطط السهلة أو غياب الاحترافيين وأهل الخبرة القادرين على التبديل بين الخطط بسلامة واحتراف.

ومنها: الاعتماد على الكثرة أو العتاد.. مع الغفلة عن أن النصر والتوفيق من عند الله، وأن تلك هي مجرد أسباب الفضل فيها

لله وليس لشخص بعينه أو كتيبة أو لواء أو دولة.

ويتلخص معالجة أغلب ذلك بعدة نقاط:

الأولى: حسن التوكل على الله والاعتماد عليه.

الثانية: تلاحم وتمازج القيادات التي تجمع بين الخبرة والدعم والإخلاص والثبات وفرض أنفسهم على الجميع.

الثالثة: الاعتماد على خيارات متعددة لخطط المعرك والسرية التامة في جميعها وإخفاء الخطط البديلة إلا عند اللزوم..

الرابعة: عدم اعتماد أسلوب واحد في المعرك..

الخامسة: تنقية الصفوف الأولى والثانية..

السادسة: المراواحة بين الفطانة وحسن الظن في ترتيب الصفوف، ولا بد من شئ من الحسم في ترتيب الصفوف فلا تكفي

حسن النوايا أو مجرد وجود الخبرة أو السبق في الثورة، فساعات المخاض لا تتسع للتجارب.

المصادر: